مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
مسار النخبة ELITE TRACK

دراســـة

القيادة الفلسطينية ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني

غزة – فلسطين

1438هـ - 2016م

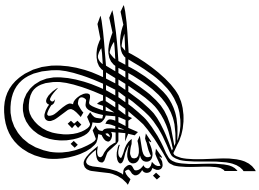

دراســة

القيادة الفلسطينية ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني

يُسمح نسخ أو استعمال أي جزء من هذه الدراسة بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها مع الإشارة إلى المصدر.

حقوق الطبع محفوظة

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

1438هـ - 2016م

غـزة – فلسطين

شارع الثلاثيني– غزة – فلسطين

تليفاكس : 2821838 (8- 970+)

البريد الإلكتروني : info@mpa.edu.ps

الموقع الإلكتروني : www.mpa.edu.ps

إعــداد

مركز

غــزة

للدراسات

والاستراتيجيات

بأكاديمية

الإدارة

والسياسة

للدراسات

العليــا

يتقدم مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات التابع لأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا بأسمى آيات الشكر والتقدير من الباحثين الذين ساهموا في إعداد وإخراج هذه الدراسة ونخص بالذكر:

م	الاسم	الصفة
.1	د. محمد إبراهيم المدهون	رئيس أكاديمية الإدارة والسياسة
.2	د. غازي حمد	وكيل وزارة الخارجية – قيادي في حركة حماس
.3	م. عماد الفالوجي	وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات سابقاً
.4	أ. صبحي محمد فرحات	باحث من مركز غزة
.5	د. سعيد أحمد السعودي	باحث من مركز غزة
.6	أ. ألفت عمر وهبة	باحث من مركز غزة
.7	أ. خالد عمر الصليبي	باحث من مركز غزة
.8	أ. جهاد الغنام	باحث من مركز غزة

سائلين الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم

جدول المحتويات

مقدمة:..... 5

التوطئة:..... 5

ضياع المشروع الوطني الفلسطيني:..... 6

السيناريو الأول:..... 7

السناريو الثاني:..... 9

السيناريو الثالث:..... 9

سيناريو الحلم العربي الفلسطيني:..... 11

الخلاصة:..... 11

التوصيات:..... 13

دراســـة

||| القيادة الفلسطينية ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني |||

مقدمة:

لقد اصبح من الصعب في وقتنا الحالي الحديث عن المشروع الوطني الفلسطيني ، خاصه بعد اتفاقية اسلوا حيث تاهت البوصلة لتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني ولقد كان للانقسام الفلسطيني وتقسيم البلاد إلى غزة حماس وضفة فتح أثر كبير في ضياع المشروع الوطني الفلسطيني ولقد اصبح الوضع الفلسطيني في مأزق كبير داخليا وخارجيا ، فاقم من ذلك وضع الأمة العربية المقسم والمحاط بالانقسامات والحروب، وداخليا التغول الإسرائيلي على القضية الفلسطينية أرضا وشعبا وتسارع التهويد والاستيطان وسقوط القدس كاملةً وإحاطتها بمدن استيطانية، كل هذا أثر على موقع ومكانة المشروع الوطني الفلسطيني في الوجدان، فمن الواجب علينا كفلسطينيين (بمختلف الألوان والتوجهات) أن نضع حداً لهذه الحالة وللتشرذم السياسي الفلسطيني، ونضع خطة واضحة المعالم لبناء الثقة في أنفسنا وشعبنا وعروبتنا لتحقيق المشروع الوطني الفلسطيني، فمن واجب كل فلسطيني في كل بقاع الأرض ان يكون له دور في القيام بخطوات منهجية وسياسية لمشروعنا الوطني للخروج بتوافق وطني على صيغة محددة وواضحة للمشروع الوطني، ونقف في وجه التحديات الكبيرة لبناء هذا المشروع ، ومن ثم العمل على دراسة أسباب الخلافات ودراسة الكيفية التي من الممكن أن يتم بها الرجوع للشرعية واعتماد مشروع وطني جامع .

التوطئة:

الاحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية على مدار العقود الثلاثة الماضية أثرت بشكل كبير جدا على المشروع الوطني الفلسطيني وخاصة أن الكثير من السياسيين الفلسطينيين منشغلين في تطبيق الأجندات الحزبية الضيقة متجاهلا المشروع الوطني الفلسطيني بتحرير أرضنا وارجاع مقدساتنا، فالمشروع الوطني الفلسطيني، هو ما نص علية برنامج منظمة التحرير الفلسطينية هو حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتحرير ارضه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ولقد تمت الاستجابة لقرارات الأمم المتحدة والقرارات الدولية بالتنازل عن الجزء الأكبر من ارضنا وتم التوافق على أراضي ال 1967 ، أي ما تم احتلاله في نكسة 1967 من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، ورضخنا إلى الضغوط الدولية، وما لم نقبل به بالأمس نلهث خلفه اليوم ولم نحصل عليه، وأضعنا البوصلة للوصول الي هدفنا وهو تحرير الأرض وقيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس .

ومن ثم وافقنا على مشروع حل إقامة دولتين والمستند إلى قرار الأمم المتحدة (قرار التقسيم 181)، ولكن الخلافات الفلسطينية والتواطؤ العربي الكبير وكذلك الدعم الدولي لدولة الكيان الصهيوني أدى الى عدم امتثال إسرائيل لما نصت عليه المواثيق الدولية وعدم تنفيذها لها ، حتى بعد اتفاقية أسلوا التي أرجعت قضيتنا الي

الخلف ودمرت المشروع الوطني الفلسطيني من وجهة نظر الكثير من قيادات الشعب الفلسطيني اليسارية منها واليمينية الوطنية والعلمانية والإسلامية، فكل يوم تترسخ في أذهانهم فكرة أن أسلوا والمفاوضات أضاعت المشروع الوطني الفلسطيني.

فالواجب على سياسيينا ومفكرينا وجامعاتنا أن يدرسوا الطريقة المثلى للخروج من هذا المأزق لإعادة توحيد الامة والعودة الي المشروع الوطني الفلسطيني لنصل لتحرير أرضنا و إقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس .

ضياع المشروع الوطني الفلسطيني:

قد كان لمنظمة التحرير الفلسطينية الدور الكبير في بناء المشروع الوطني الفلسطيني منذ تأسيسه حيث كانت من أهم بنودها هو تحرير فلسطين من النهر الي البحر وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكما ان دورها كان دورا إيجابيا في المشروع.

ومن منظور آخر فمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي بددت المشروع الوطني الفلسطيني يوم دخلت معترك التنازل والمفاوضات والاعتراف بدولة الكيان الصهيوني كدولة مستقله ذات سيادة ، لقد تنازلنا عن البندقية والأرض، وقدمنا الكثير من التنازلات حتى وصلنا لدرجة العيش في كنتونات صغيرة تسمى محافظات الشمال في الضفة الغربية تحيطها المستوطنات الإسرائيلية من جميع الجهات. وكنتونات في قطاع غزة تسمى المحافظات الجنوبية وهي محاصرة بيد فلسطينية عربية إسرائيلية و دولية، وأصبحنا عبيداً للاتفاقيات السياسية و الاقتصادية والمعابر والحدود، حتي وصل بنا الأمر أن يكون هواؤنا وماؤنا وطعامنا وسفرنا لا نحصل عليه إلا بتعليمات وموافقة عدونا، فأين المشروع الوطني الفلسطيني!! لقد ضاع المشروع بين أجندة فتح التفاوضية الفاشلة وأجندة حماس المقاومة الضعيفة المحاربة من الجميع.

لقد كشفت الدراسات الجامعية ومراكز الأبحاث ضياع المشروع الفلسطيني، بعد حوالي نصف قرن من انطلاقة الحركة الوطنية لتحرير فلسطين، وضاعت التضحيات وتآكلت الإنجازات التي تم تحقيقها، كانت منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي وقبل اتفاقية أسلو هي الحاضنة لكل الفلسطينيين في كل مكان في الداخل الفلسطيني وفي الشتات فكان قرارها يطبق على الجميع وكان لها مشروعها الوطني الواحد الذي يجمع الجميع ولكن بعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة الكيان الصهيوني في اتفاقيه أسلوا وبعد سلسلة التنازلات عن الأرض وعن المبادئ وخاصة المقاومة المسلحة لخدمة الأجندة الصهيونية أصبح من الصعب إعادة الصياغة الوطنية للمشروع الفلسطيني من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، لذلك من الواجب أن يكون هناك إجماعا فلسطينيا لوضع أسس سليمة للمشروع الوطني الفلسطيني.

لقد اكتسب المشروع الصهيوني الشرعية على حساب المشروع الفلسطيني، حيث أن للمشروع الصهيوني قوة تحميه وقرارات دولية تقوي ركائزه، بالمقابل لا يمكن انكار الضعف الفلسطيني في هذه الفترة والانقسام

الفلسطيني وضعف الأمة أعطى المشروع الصهيوني القوى اللازمة للعيش وتحقيق ذاته، فالمشروع الفلسطيني تبددت فكرة تحقيقه يوم فكر الجميع بالحزبية وأصبح هم منظمة التحرير الفلسطينية إرضاء الكيان الصهيوني وتحقيق ما يمليه عليهم من ناحيه وتوفير العيش الرغيد للقيادات وعوائلهم من ناحية اخري على حساب المبادئ الوطنية والأرض والشعب. فنجد الغزو الفكري الصهيوني ومشروعه للعقول الفلسطينية والعربية، فتجد بعض الكتاب والمثقفين الفلسطينيين والعرب يدافعوا عن الكيان الصهيوني ويطالبوا بالتطبيع الكامل مع الكيان، فيقول العالم الكاتب (إدوارد سعيد) عنهم (بدلاً من أن يحتل الفلسطينيين والعرب الوعي الإسرائيلي لأنهم أصحاب حق لقد احتل الإسرائيليين الوعي الفلسطيني والعربي وهم على باطل).

أصبحت قضيتنا محصورة بين فك الحصار الجاثم على قلب قطاع غزة وإعمار ما دمره الاحتلال بعد الاعتداءات المتكررة . وبين توفير لقمة العيش بحشر القضية في توفير رواتب لموظفي الضفة تاركين وراءنا القدس واللاجئين والأرض المغتصبة والأهم من ذلك هو انحراف البوصلة الوطنية للمشروع الوطني الفلسطيني الذي سيوصلنا إلى ما ذكرنا من اهداف.

فهناك مجموعة من السيناريوهات التي يدور الحديث عنها في المكاتب المغلقة لأصحاب القرار، فمنها ما هو واقعي ومنها ما هو خيالي في منظور الرأي العام الفلسطيني ولكن كل سيناريو له من يتبناه ويدافع عنه.

السيناريو الأول:

- انسداد الأفق السياسي والتفاوضي بين منظمة التحرير الفلسطينية مع حركة فتح والكيان الإسرائيلي.
- التريث في العمل المقاوم لحركتي حماس والجهاد الإسلامي وبعض التنظيمات الأخرى بسبب معاناة الشعب الفلسطيني في غزة من أثر الحروب المتكررة وهدم البيوت وتدمير البنية التحتية للقطاع والحصار العربي الاسرائيلي.
- تعثر مسار المصالحة الفلسطينية بسبب الأجندات الخارجية والمواقف الفعلية لكل تنظيم والبرامج التنظيمية المختلفة.
- غياب الاستقرار السياسي العربي وضياع الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية بسبب اهتمامهم بقضاياهم وخاصة الدول التي كانت سند للقضية الفلسطينية مثل (السعودية ،الكويت ،سوريا، لبنان، تونس، اليمن، السودان ومصر) حيث كان لهؤلاء دور كبير في دعم القضية الفلسطينية.
- الانفراد والتغول الإسرائيلي على القدس وعلى الفلسطينيين ارضا وشعبا، وزيادة وتيرة الاستيطان وتهويد الأرض وبناء المستوطنات حول القدس والضفة الغربية لتبديد فكرة حل الدولتين واستحالة أن تصبح القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA
For Studies & Strategies

كل هذه المعطيات تجعل من هذا السيناريو الأكثر تعقيدا حيث أن إسرائيل لن تغير ساكنا وستزيد من العنصرية والاضطهاد ضد الفلسطينيين وتهجير الكثير منهم وقتل كل ما يحرك المشروع الفلسطيني للارتقاء، ولقد استند على بعض الأفول مثل:

المراقب الدولي هنري سيغمان يقول للحياة اللندنية في 2013/11/22 (إن تعثر التسوية بين السلطة وإسرائيل هو أن إسرائيل تسعى إلى السيطرة على كل فلسطين وأن إسرائيل تتحول من دولة ديمقراطية إلى دولة ذات طابع عرقي ديمقراطي، ولا أحد يستطيع إقناع إسرائيل أن مشروع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة والقدس لا يهدف لتأمين إسرائيل فقط بل هو تجسيد لواقع تريده إسرائيل على الأرض)، ويقول أيضا (واصلت الحكومات الإسرائيلية المتتالية احتلالها لمقدرات الفلسطينيين طوال نصف قرن، عبر أعمال العنف المميتة التي شنها جيشها، وبالتالي بأي حق تطالب إسرائيل الفلسطينيين بالتخلي عن كفاحهم المسلح لوضع حد للقمع الذي يتعرضون له؟! هل يُعتبر لجوء الفلسطينيين إلى العنف في سبيل نيل الحرية وامتلاك الحق بتقرير مصيرهم – وهو من «القواعد الآمرة» في القانون الدولي – أقل شرعية من لجوء إسرائيل إلى العنف لحرمانهم من حريتهم وحقهم في تقرير مصيرهم؟!)

(هنري سيغمان) مدير مشروع الولايات المتحدة/الشرق الأوسط، متخصص بشؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية، وأستاذ باحث غير مقيم ضمن برنامج جوزيف هوتونغ للشرق الأوسط في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن.

يقول ايان لوستيك نيويورك تايمز 9/14/ 1013 (إن رؤية الدولتين الإسرائيلية الفلسطينية في الواقع الحالي خرجت كونها معقولة الى شبه مستحيلة)، كتب استاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا إيان لوستيك مقالة مطولة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز تحت عنوان "أوهام حل الدولتين"، وقال فيها: "حطام العقود الثلاث الماضية، والجثث المبعثرة من مبادرات سلام، تُصنَّف كل مرة على أنها آخر فرصة لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، وإلا فإننا نزحف حول نقطة اللا عودة".)

ايان لوستيك هو(البروفيسور إيان لوستيك أستاذ كرسي في العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا ، كتب وحرر عشرين كتابًا من بينها: "دول غير مستقرة"، "أراضٍ متنازع عليها"، "المنفى والعودة"، "مآزق الفلسطينيين واليهود"، "من اجل الأرض والربّ"، "الأصولية اليهودية في اسرائيل"، "العرب في الدولة اليهودية"، وله العديد من المقالات المنشورة في مجلات أكاديمية هامة. ويصب جلّ اهتمامه حالياً على إصدار كتاب يفسِّر فشل إسرائيل في استغلال حل الدولتين حين كان متاحًا.

اما ابراهام بورغ الرئيس الأسبق للكنيست (الخليج ، الشارقه 2013/7/2 قال :(إن اتفاق أسلوا مات وإن السلطة الفلسطينية تحولت الى مقاوم ثانوي للاحتلال).

السناريو الثاني:

بعد كل ما اوردنا من مقدمة في السيناريو الأول ننظر إلى السيناريو الثاني بشيء من الواقعية السياسية والدبلوماسية الدولية والعربية الفلسطينية في وقتنا الحاضر...

- تغير المشروع الفلسطيني إلى مشروع يحقق العيش فقط ويكون علي النحو التالي:
- انفصال قطاع غزة تماما عن خارطة فلسطين ومن الممكن تسليمها للقيادة المصرية، وليكن حكما ذاتياً فلسطينياً مسئولة عنه مصر.
- تتحول الضفة الغربية الي كونفدرالية مع الأردن وتحت السيطرة الأردنية إداريا كما كان مطروحا سابقا والمسجد الأقصى معلم ديني تحت سيطرة الفلسطينيين والاردنيين إداريا وسيطرة إسرائيل أمنيا.
- يتكفل الإسرائيليين باحترام حق الجوار وعدم التدخل بالشئون الفلسطينية.
- تحجيم دور المقاومة، والعمل على جعل كل من حركتي حماس والجهاد الإسلامي والحركات المسلحة في قطاع غزة منخرطة بهذا السيناريو باتفاق على هدنة طويلة المدى و الانتظار والصبر حتى يتغير الواقع السياسي للدول العربية ويكون من حقهم الدفاع عن شعبهم وأرضهم في حال الاعتداء من قبل الكيان الصهيوني على قطاع غزة، والمراقب للاحدث يعرف ان جزء من هذا التهدئه بدأ تنفيذه من بعد الاعتداء الصهيوني الأخير علي القطاع.
- الاستعدادات والتجهيزات العسكرية مستمرة للحركات الإسلامية والوطنية تحسبا لمواجهة جديدة مع الكيان الصهيوني لتغيير المعادلة التفاوضية في المستقبل ولكن للأسف بدون مشروع وطني فلسطيني محدد ومعروف.

السيناريو الثالث:

بسبب الوضع السياسي والأمني والاجتماعي المتدهور في فلسطين خارجيا وداخليا، وانعدام الرؤية السياسية وفشل الحلول السياسية التفاوضية، كانت كل التوقعات تشير الى اشتعال انتفاضة ثالثة تكون أقوي من الانتفاضات السابقة فكان ما توقعه الجميع.

اشتعلت انتفاضة ثالثة وهي انتفاضة القدس والتي تخللها العمل الفردي من ضرب بالسكاكين ودهس بالسيارات والنشاطات اليدوية للشباب الفلسطيني، فكان لها اثر كبير ولقد وصفها الكيان الصهيوني أنها أقوي من الانتفاضتين السابقتين، و تشكل خطر على الكيان الصهيوني ورموز السلطة في الضفة أمنياً وعسكرياً وسياسياً بسبب اليأس الكبير والإحباط من الحلول التفاوضية، كما كان للعمل الجماعي للتنظيمات العسكرية من حماس والجهاد وغيرها دور كبير في تعبئه الشارع الفلسطيني.

ولكن للأسف لم تأخذ هذه الانتفاضة الزخم الإعلامي من على النطاق العربي والاقليمي كسابقيها من الانتفاضات لأسباب كثيره :

1- الخوف والخنوع العربي.

2- الاحداث المؤلمة ورد فعل الشارع العربي والإحباط بعد الربيع العربي.

3- المشاكل الداخلية والصراع الداخلي في الدول العربية.

4- الانقسام الفلسطيني واختلاف آراء الفلسطينيين سياسياً.

5- عدم وجود مشروع ثابت ومعروف للشعب الفلسطيني.

6- المواقف السياسية لبعض القيادات الفلسطينية فيما يتعلق ببعض قضايا المنطقة العربية.

7- التقارب العربي الإسرائيلي بالمصالح والضغط الأمريكي على الحكومات العربية.

والكثير من الأسباب أدي إلى تحجيم العمل الوطني الفلسطيني وعدم الاهتمام بالقضية وكذلك بالانتفاضة الثالثة.

ومع كل هذا إلا أنه من المتوقع تزايد وتيرة الانتفاضة وانعكاساتها على القيادة الفلسطينية، مما يؤدي إلى الضغط الكبير على القيادة الفلسطينية للسلطة والتنظيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لاستثمار هذه الانتفاضة للوصول إلى إنهاء الانقسام ووحدة الأرض والقرار، للضغط على الكيان الصهيوني للرضوخ أمام مطالب المجتمع الدولي والعربي في تسوية سلمية للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

العمل على خلق حراك عربي دولي للوصول الي الأهداف المنشودة منها:

1- تغير في الخارطة السياسية لبعض الدول العربية وخاصه المحيطة في فلسطين مثل مصر وسوريا والأردن ولبنان وتبنيهم فكرة الضغط الدبلوماسي الدولي على إسرائيل للوصول الي حل سلمي .

2- فتح الحدود والسدود وتمويل غزة والضفة بكل وسائل الصمود والمقاومة لزيادة الضغط على إسرائيل .

3- ضغط الدول العربية والإسلامية على أمريكا بالتهديد بقطع العلاقات ووقف التبادل التجاري والسياسي والأمني، ورفع فاتورة دعمها لإسرائيل، وذلك للضغط عن إسرائيل للقبول بالمبادرة العربية لحل الدولتين أو تركها دون غطاء .

فكل هذا يعمل على مراجعة إسرائيل لقراراتها والتخلي عن أحلامها والبدء بالتنازل عن بعض ثوابتها للوصول الي حل مع الفلسطينيين " لتحقيق دولتين" مستقلتين دوله فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية بما

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
GAZA Center for Studies & Strategies

فيها المقدسات الإسلامية والمسيحية واليهودية، ودولة إسرائيلية عاصمتها القدس الغربية بما فيها المقدسات الإسلامية والمسيحية واليهودية.

سيناريو الحلم العربي الفلسطيني:

1- تحرير فلسطين كل فلسطين باتحاد كل القوي العربية والقوي الفلسطينية (وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة).

2- اتحاد الدول العربية والإسلامية ولربما نواة هذا الاتحاد هو الاتحاد الإسلامي العسكري الذي أسس في الرياض لمحاربة الإرهاب والذي يضم 34 دولة عربية أسيوية أفريقية إسلامية وعلى رأسها تركيا والباكستان، بالإضافة إلى مجموعة دول الجوار.

لقد كان هذا التحالف فعليا خططا ورقيا بحتة دون التنفيذ على الأرض ولكن مع التغيرات السياسية في المنطقة من الممكن أن يصبح هذا التحالف أو الاتحاد فعليا ويوحد الأمة بـ كونفدرالية عظيمة يسمي (الاتحاد الكونفدرالي) العربي الإسلامي كالاتحاد السوفيتي او الولايات الأمريكية أو غيرها من الاتحادات، وتعود لنا القوة والإرادة والقرار، قوة تعتمد على نفسها في صناعة سلاحها ودوائها وطعامها لأن المتداول والواقعي انه (لا يكون القرار من الرأس حتى يكون الطعام من الفأس).

3- قوة اقتصادية عربية إسلامية يكون لها دور كبير في التغيرات الدولية.

4- قوة دبلوماسية لحل الخلافات الداخلية وحماية المستضعفين المسلمين في العالم، من خلال الدبلوماسية والعلاقات الدولية والقوة العسكرية، كل هذا يجعل من الكيان الصهيوني شعب بلا دولة يعيش تحت مظلة الدولة الكونفدرالية العربية جنبا الي جنب مع الشعب الفلسطيني أصحاب الأرض مثلهم مثل المواطن المسيحي واليهودي والمسلم وتظهر عدالة الإسلام ورحمته.

الخلاصة:

1- علي مر الزمان كان هناك خلافات بين أطياف الشعب الفلسطيني، فترة الحكم العثماني التركي والانتداب البريطاني والخلافات بين الحسيني والنشاشيبي، وبعد قيام الثورة صار الخلاف الحزبي بين فتح والتنظيمات اليسارية وبعض الدول العربية محل خلاف وهذا أضعف من المشروع الوطني الفلسطيني، حتي قيام منظمة التحرير الفلسطينية والتي وضعت أسس هامة للمشروع الوطني .

2- التقسيم الجغرافي لوحدة الوطن أثناء الانتداب البريطاني وبعد احتلال إسرائيل لأرض فلسطين أصبح وضع مستقبل الضفة الغربية مرتبط بالإدارة الأردنية ومستقبل غزة مرتبط في الإدارة المصرية، وبعد اتفاقية أسلو صار مستقبل الوطن مرهون بالاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية.

مركز GAZA للدراسات والاستراتيجيات
Center for Studies & Strategies

3- القيادة ليست لها معرفة واضحة بالمشروع الوطني الفلسطيني حيث أنها مختلفة الآراء والنظريات.

4- المشروع الوطني الفلسطيني مشوه بسبب اختلاف الاستراتيجيات والأجندات والمصالح لدي القيادة الفلسطينية.

5- لا يوجد تعريف موحد لدي القيادة عن المشروع الوطني الفلسطيني فيوجد أفكار كثيره متنافره وغير منظمة.

6- ازدادت حدة الخلاف الفلسطيني حول المشروع الوطني بسبب عدم الاتفاق على المشاريع التي منها: المشروع التفاوضي و الاعتراف بالكيان الصهيوني بعد أسلو والذي تتبناه حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ،والمشروع المقاوم التي تتبناه القوى الإسلامية والوطنية الذي لا يعترف بالكيان الصهيوني.

7- تسويق القيادة الفلسطينية للمشروع التفاوضي واتفاقية أسلو والتطبيع مع الكيان الصهيوني يسهل علي إسرائيل الوصول الى العواصم العربية للتعاطف معها وبناء معاهدات واتفاقيات مباشره وغير مباشره.

8- المشروع الوطني الفلسطيني يحاكم من منظور حزبي بعيداً عن الواقعية الوطنية.

9- وجود اختلاف في النظريات الوطنية المرتبطة بواقع القضية، مثل النظرية التفاوضية السياسية والنظرية الثورية الجهادية التي تعتقد أنه بالسلاح يمكن حل القضايا وما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

10- المشروع الوحيد في المنطقة هو المشروع الصهيوني الناجح حيث أن جميع الأحزاب الإسرائيلية تختلف فيما بينها بالآراء والمواقف والمبادئ ولكن تجدهم يصبوا في مصلحة واحدة وهي مصلحه الكيان والدولة.

11- المشكلة كامنة في القيادة الفلسطينية التي لم تأخذ دورها ولم تحدد وجهتها في القضية.

12- القيادة الفلسطينية غير قادرة علي أخذ القرارات اللازمة بسبب الضغوط من الشرق ومن الغرب.

13- لم تصل القيادة الفلسطينية إلى مرحلة الخروج من عنق الزجاجة ولم تخرج من حالة التيه بسبب خوفهم علي المناصب والاجندات.

14- حاول بعض الشرفاء من الأمة تقريب وجهات النظر ولكن للأسف فشلوا وأجهضت هذه المحاولات بسبب التعنت والوحدوية في القرار الفلسطيني والقيادة الفلسطينية.

التوصيات:

1- إجماع وطني على المشروع الوطني الفلسطيني من خلال اجتماعات مستمرة يقضي الي تحديد المشروع الوطني واقراره .

2- استراتيجية العمل الوطني لإنهاء الإنقسام وتوحيد الوطن بقيادة موحدة.

3- بناء مؤسسات وطنية داعمة للمشروع الوطني الفلسطيني.

4- إعادة الاعتبار للثوابت الوطنية عبر برنامج يفضي للاتفاق عليها.

5- البعد الوطني الإسلامي لابد أن يكون حاضراً للوصول الي مسودة مشروع وطني موحد للسير عليه للخروج من أزمة إهمال المشروع الوطني الفلسطيني.

6- على الدبلوماسية الفلسطينية أن تطلق برنامجاً شاملاً لإقناع العالم بقضيتنا العادلة كما يفعل الكيان في كل مراحل حياته.

7- المجتمع الفلسطيني بكافة مكوناته يجب أن يكون حاضراً وله دور كبير في بناء المشروع الوطني الفلسطيني من خلال تكثيف اللقاءات وتعميق الثقافة والخروج بنتائج مرضية تلبي الغاية الوطنية.

8- تغير في ثقافة القيادة من الثقافة الوحدوية والتفردية الي ثقافة الحوار والمبادلة بالآراء "ثقافة الفهم المتبادل".

9- استثمار جميع العلاقات العربية والدولية لصالح المشروع الوطني وإقناع الآخرين بعدالة قضيتنا وأننا نعمل تحت سقف المجتمع الدولي بأجندة واحدة وهي أجندة الدولة وتطبيق القانون.

10- للشباب والمرأة الدور الكبير في المشاركة بعمل المشروع الوطني الفلسطيني.

11- إبراز جرائم الاحتلال ومذابحه بحق الشعب الفلسطيني لكل الوطن العربي والدولي مستخدماً الوسائل الإعلامية المتاحة.

12- استحضار القدوة الحسنة للشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية للوصول الي قلوب العالم لنيل حريتهم وتحرير ارضهم.

بحمد الله تعالى

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات

فلسطين - غزة – شارع جمال عبد الناصر (الثلاثيني) –

دوار الصناعة – بناية رقم 2070/84

تليفون

+970 8 2821838

+970 8 2844470

فاكس

+970 8 2861245

الموقع الإلكتروني

WWW.MPA.EDU.PS

البريد الإلكتروني

INFO@MPA.EDU.PS